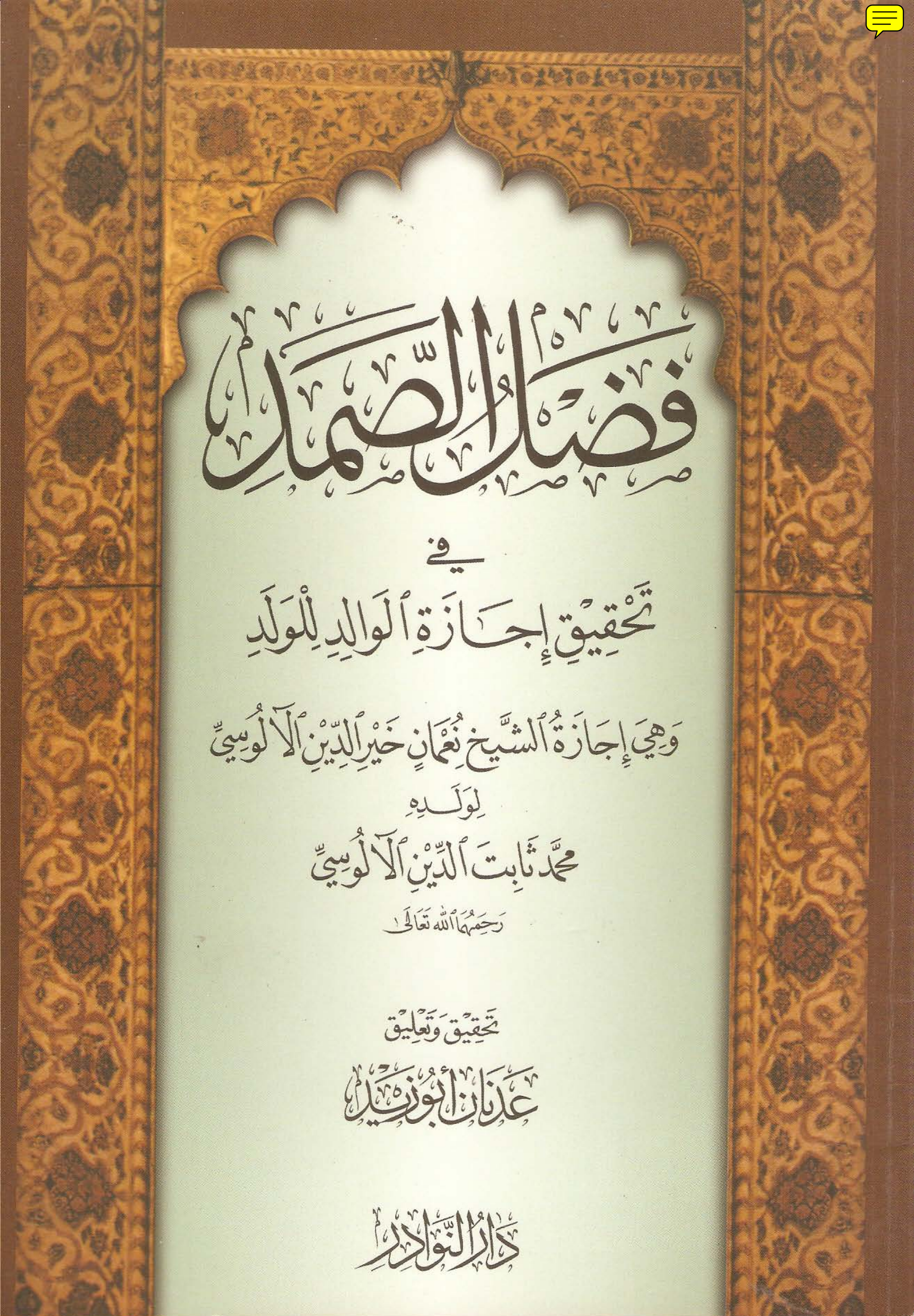
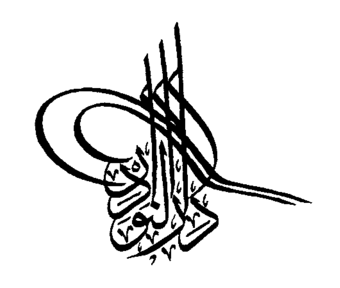

فضل الصمد
في
تحقيق إجازة الوالد للولد
وهي إجازة الشيخ نعمان خير الدين الآلوسي
لولده
محمد ثابت الدين الآلوسي
رحمهما الله تعالى
تحقيق وتعليق
عدنان أبو زيد
دار النوادر


فضل الصمد
في
تحقيق إجازة الوالد للولد

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م



لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوزِيع
سُورِيَّة - دِمَشق - ص.ب ٣٤٣٠٦ - بَيرُوت - لبنان - ص.ب ١٤/٥١٨٠
www.daralnawader.com

فَضْلُ الصَّمَد

في

تَحْقِيقِ إِجَازَةِ ٱلوَالِدِ لِلْوَلَدِ

وَهِيَ إِجَازَةُ ٱلشَّيخِ نُعْمَانِ خَيرِ الدِّينِ الآلوسِيِّ

لِوَلَدِهِ

مُحَمَّد ثَابِتَ ٱلدِّينِ الآلُوسِيِّ

رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى

تحقيق وتعليق

عدنان أبو زيد

دار النوادر


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ ونعوذُ باللهِ مِنْ شرورِ أنْفسنا وسيئاتِ أعْمالِنا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ لهُ، وَمَنْ يُضْلل فلا هاديَ لهُ وأشْهدُ أنَّ لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشْهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد: فإن أصْدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأحْسنَ الهدي هَديُ محمدٍ ﷺ وشَرَّ الأُمورِ مُحْدثاتها، وكُلَّ مُحْدَثةٍ بدعة وكُلَّ بدعةٍ ضَلالة، وكُلَّ ضَلالةٍ في النَّار.

فهذه إجازة للعلامة المحدث خير الدين نُعْمَان بن العلامة المفسر شهاب الدين محمود الحسيني الآلُوسي، رحمه الله تعالى، أنالها لولده العلامة الشيخ محمد ثابت الدين الآلوسي.

فارتأيت أن أقدّمَ هذا الأثرَ لطلبةِ العلم خدمةً مني لمنهج أهل الحديث، لما درجوا عليه في القديم والحديث من وصل سلسلة السند عند أهل الأثر، وكونها طريقةً سلكها سلفنا الأولون وتبعها من بعدهم عليها الآخرون، وتميزت بها من دون الأُمم أُمةُ النبي الأكرم ﷺ، فلا تجد أُمّةً من الأُمم تستطيعُ أن تصلَ إسنادها إلى نبيها إلا أُمة محمد ﷺ، فيا لها من خاصية عظيمةٍ ومنقبة كريمة.

فرغبة مني لما تقدم قمتُ بتقديم هذا الأثر لعلمٍ من أعلام بِغداد والأسرة الآلُوسية الشيخِ العلاّمةِ محمّد ثابت الدّين بنِ العلاّمةِ المحدث خيرِ الدّين نعمانَ بنِ العَلاَّمة المفسر شهابِ الدّين محمود الآلُوسي.

فقمت بالاعتناء بهذا الأثر، وترجمت للمجيزِ والمستجيز مُعرفاً بهما، وقمْتُ بالتّعليق في بعض المواضعِ بما تدعو إليه الحاجةُ، وأسميْتُ هذا الجهدَ بـ: «**فضل الصمد في تحقيق إجازة الوالد للولد**».

هذا وأرجو من الله تبارك وتعالى القَبول، فإذا وفقت فيه للصّوابِ، فالفَضْلُ لله سبحانه وله المنة، وإن كانتِ الأُخرى، فأنا أرجو كلَّ من يقف فيها على ما هو خطأ أن يرشدَني إليه، والله تبارك وتعالى يتولى جزاءه، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وكتبه

عدنان بن حمود أبو زيد

بغداد

١٢ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ

ترجمة الشيخ
نعمان خير الدين الآلوسي

*** اسمهُ ونسبهُ ولقبهُ ومولدهُ:**

هو نعمانُ بنُ محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش بن عاشور ابن محمود بن ناصر الدين بن الحسين بن علي بن الحسين بن كمال الدين بن شمس الدين بن محمد بن شمس الدين بن حارس بن شمس الدين بن شهاب الدين ابن أبي القاسم بن أمير بن محمد بن بيدار بن عيسى محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد الأعرج بن موسى المبرقع بن محمد الجواد بن الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، خير الدين أبو البركات الحسيني الآلُوسي البغدادي القادري[1].

---

(١) ذكر نسبه هذا في آخر إجازته من الشيخ محمود بن حمزة الحسيني مفتي الشام، حيث قال الشيخ نعمان: ومن نعم الله جل وعز عليَّ أن جعل نسبي من جهة الآباء يتصل بالحسين رضي الله تعالى عنه، ومن جهة الأمهات يتصل بالحسن رضي الله تعالى عنه بواسطة الشيخ الجليل الرباني والقطب الكيلاني قدس الله تعالى سره، وأفاض عليه وعلينا برّه، وقد ذكرت منظوماً. ومنه نقلت النسب، الإجازة: ٤٢، بتحقيقي.

والآلُوسي نسبة إلى آلُوس، وهي مدينة قديمة جداً، تقع غرب العراق في محافظة الأنبار حالياً.

قال ياقوت الحموي[1]: «قال الكلبي: قُرى عانات سميت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هُرابا؛ فنزلوا تلك الجزائر، فسميت بأسمائهم، وهم: ألوس، وسالوس، وناووس، فلما نظرت العرب إليها، قالت: كأنها عانات أي: قطع من الظباء».

* **ولد العلامة نعمان** في يوم الجمعة الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة ثاني عشر شهر الله المحرم ابتداء السنة الثانية والخمسين بعد الألف والمائتين في بغداد، وقد أرخ ذلك الملا عبد الحميد بقوله:

بدا الكوكبُ الدريُّ والقمرُ الذي ... محاسنه للشمسِ أضحتْ تسامتِ
فلا عجبٌ أن فاحَ كالمسكِ عَرفه ... فها هو من بيتِ النبوةِ نابتِ
له ثَبتَ الحقُّ الصريحُ من العلا ... وتاريخُهُ حقٌّ لنعمانَ ثابتِ

*** نشأتُهُ وشيوخُهُ ورحلاتهُ وصفاتُهُ:**

نشأ رحمه الله تعالى على العفة والصيانة في كنف والده العلامة السيد أبي الثناء الآلُوسي مفتي العراق، فارتشف منه رحيق العلم رشفاً وانتفع منه علماً جماً، فقرأ القرآن، وحفظ ألفية ابن مالك، والرحبية في الفرائض وغيرها من متون العلم، ثم بعد وفاة أبيه أخذ عن تلامذته، وعن غيرهم من أفاضل علماء بغداد العلوم النقلية والعقلية، فنال من غير واحد الإجازة، حتى فاق وبرع وساد ـ مع كونه شاباً ـ الشيوخ، ونال الأجازة من الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي المجاور بمكة عند ارتحاله لبيت الله

---

(١) معجم البلدان (٤/ ٧٢).

الحرام سنة ١٢٩٥ هـ، ودخل مصر في طريقه للحج، ومن ثم ركب البحر ودخل بلاد الهند فدخلها سنة ١٢٩٦ هـ، فأفاد واستفاد من علمائها، فكان من بينهم العلامة أبي الطيب محمد صديق بن حسن خان القنوجي، فأجاز أحدهما الآخر تدبيجاً، وأجازه أيضاً العلامة المحدث الشيخ حسين بن محسن السبيعي اليماني، ويروي كذلك عن العلامة الشيخ حسين أفندي مدرس الأعظمية المشهور بالبشدري، وارتحل إلى بلاد الشام وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه، ودخل بلاد الأناظول سنة ١٣٠٠ هـ، فأخذ عن علماء الدولة العثمانية من فضلاء الآستانة والقسطنطينية، فمكث سنتين في تلك الديار، ثم عاد إلى بغداد يحمل لقب رئيس المدرسين بالمدرسة المرجانية، فعكف على التدريس والإفادة فيها بقية حياته.

وصفه العلامة محمد بهجت الآثري رحمه الله تعالى بقوله: كان عقله أكبر من علمه، وعلمه أبلغ من إنشائه، وإنشاؤه أمتن من نظمه، وكان جواداً وفياً، زاهداً، حلو المفاكهة، سمح الخلق.

وقال أحد مترجميه: ولد في أرض التعصب الأعمى، والجمود الذميم، تحت سماء الجور والاعتساف، ولكنه نشأ بفطرته حر الضمير نير البصيرة، ورُبي على الآداب الإسلامية الفاضلة، فشب مسلماً عاقلاً فاضلاً غيوراً على مصالح الأُمة والوطن والدين. تولى القضاء في بلاد عديدة، فسار سيرة مرضية، حُمد عليها، وحُبب إلى القلوب، وكان شغوفاً بالمطالعة ومیالاً إلى جمع الكتب النادرة، فوفق لتأليف مكتبة حافلة، تعد اليوم من أغنى خزائن بغداد.

قلت: أوقفها على المدرسة المرجانية ببغداد الواقعة في الجانب الشرقي منها في الرصافة، وفي بداية القرن الماضي قامت الدولة العثمانية

بشق طريق يمتد من الباب المعظم إلى الباب الشرقي في مدينة بغداد، وكان الشارع يمر بالمدرسة، والمدرسة مكونة من مسجد وباحة كبيرة وسكن للطلاب، وألحق بها من الجهة الغربية خان كبير، فشطر الشارع المدرسة إلى قسمين، وأطلق على الشارع اسم: جادة سي، واليوم يسمى: شارع الرشيد؛ والجامع والخان لا زالا إلى الآن موجودين ينادم أحدهما الآخر، وقد حال بينهما الزمان.

وسمَّا الشيخ نعمان مكتبته هذه بالمكتبة النعمانية، كما رأيت ذلك في ختمه على أحد مخطوطاته، وفي عام ١٩٢٨م أسست الحكومة مكتبة الأوقاف العامة، فضمت إليها كتب المدارس الموقفة عليها، فكان حظها من المكتبة النعمانية (١٤٦٣) مجلداً متنوعة في شتى الفنون، ومن أنفس ما يكون من نوادر المخطوطات.

*** عقيدتُهُ ومذهبُهُ:**

قال صاحب كتاب «هدية العارفين»: كان عالماً فاضلاً، حنفي المذهب، سلفي العقيدة.

قلت: والمتتبع لسيرة أسلافه يجد أنهم كانوا على مذهب الإمام الشافعي، لكن أبيه الشهاب الآلُوسي مفتي العراق صاحب تفسير «**روح المعاني**» تحول إلى المذهبي الحنفي؛ وذلك بسبب أن الدولة العثمانية كانت لا تمنح الرتب والمناصب في الإفتاء أو القضاء إلا لمن كان حنفياً !.

فكان «رحمه الله تعالى» عالماً مُتبعاً يتحلى بالإنصاف، وتجلى ذلك في تصنيفه لكتابة القيم القدر بل يعز أن يوجد له مثيل أو نظير، الموسوم بـ «**جلاء العينين في محاكة الأحمدين**» وهما: شيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ الفقيه ابن حجر المكي الهيتمي.

* آثارهُ:

كان للشيخ رحمه الله تعالى حظ من التأليف أبان به مدى ما يتماز به من التحقيق والاستنباط والإنصاف والتثبت ما لا يدع مجال للشك إننا أمام عالم جليل القدر، وإليك أسماء ما ذكر له من الكتب:

١ـ **الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات**(١)، طبع بتحقيق العلامة المحدث الألباني «رحمه الله تعالى».

٢ـ **الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهندية في الكلام**(٢).

٢ـ **الإصابة في منع النساء من الكتابة**(٣).

٤ـ **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، وهما: شيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ الفقيه ابن حجر المكي الهيتمي، طبع في القاهرة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ هـ، بأمر العلامة محمد صديق حسن خان ملك بهوبال(٤).

٥ـ **الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح**، وهي في رد عبد المسيح الكندي، في مجلدين، طبع(٥) في لاهور سنة ١٣٠٦ هـ.

---

(١) هدية العارفين (٢/ ٤٩٦).

(٢) إيضاح المكنون (١/ ٢٩)، وفي معجم المطبوعات (١/ ٧): «الأجوبة العقلية لأشرفية الشريعة المحمدية، كراسة طبعت في بمبي سنة ١٣١٤هـ» فلعلها هي الأسئلة الهندية أعلاه، وإلا فتكون مؤلف مستقل.

(٣) هدية العارفين (٢/ ٤٩٦).

(٤) معجم المطبوعات (١/ ٨).

(٥) معجم المطبوعات (١/ ٨).

٦ـ **الحباء في الإيصاء**، رسالة في الوصية[١].

٧ـ **سلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات**، وهو في الكلمات التي تقرأ طرداً وعكساً، طبع في بيروت في المطبعة الأدبية سنة ١٣١٩ هـ[٢].

٨ـ **شقائق النعمان**، في العقائد[٣].

٩ـ **صادق الفجرين**، في علي ومعاوية[٤].

١٠ـ **الطارف والتالد في إكمال حاشية سيدنا الوالد على شرح القطر**، **طبعت في القدس سنة ١٣٢٠ هـ**[٥]

١١ـ **غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ**، طبع في القاهرة بمطبعة بولاق سنة ١٣٠١ هـ، وأُعيد طبعه بمطبعة السعادة ١٣٢٩ هـ[٦]

ومن آثار الشيخ مشايخ كبار، أخذوا وحملوا عنه مروياته، فمنهم:

١ـ الشيخ حسن بن أحمد حميدان الصِّمْصَام، (إمداد الفتاح: ٣٦٨).

٢ـ الشيخ خليل بن جواد الخالدي المقدسي، (إمداد الفتاح: ٣٩١).

٣ـ الشيخ العلامة المُعَمَّر السيد عبد الكريم بن عباس بن ياس

---

(١) إيضاح المكنون (١/ ٣٩١).

(٢) معجم المطبوعات (١/ ٨).

(٣) هدية العارفين (٢/ ٤٩٦)، وقال الزركلي في الأعلام (٨/ ٤٢): «في الرد على بعض معاصريه».

(٤) الأعلام (٨/ ٤٢).

(٥) إيضاح المكنون (٢/ ٧٦).

(٦) معجم المطبوعات (١/ ٨).

الحسني الشيخلي[1] البغدادي؛ شيخ شيوخنا.

٤ـ الشيخ علاء الدين علي الآلُوسي، ولده.

٥ـ الشيخ المحدث عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، (إمداد الفتاح: ٣٦٨).

٦ـ الشيخ المحدث العلامة المفسر محمد جمال الدين القاسمي، صاحب تفسير «محاسن التأويل».

٧ـ الشيخ محمد إسحاق الكشميري، (إمداد الفتاح: ٣٦٦).

٨ـ الشيخ محمد ثابت الدين الآلوسي.

٩ـ ولده صاحب هذه الإجازة.

١٠ـ الشيخ محمد شمس الحق أبو الطيب العظيم آبادي، (إمداد الفتاح: ٣٦٤).

١١ـ الشيخ العلامة المحدث محمد صديق حسن خان القنوجي، (أبجد العلوم ٣/ ٢٧٢).

١٢ـ الشيخ العلامة محمود شكري أبو المعالي الآلُوسي، ابن أخيه.

*** وفاتهُ:**

توفي الشيخ خير الدين نعمان الآلُوسي رحمه الله تعالى في بغداد بالمدرسة المرجانية في شهر المحرم سنة ١٣١٧هـ[2]

---

(١) تطلق نسبة الشيخلي عند البغداديين الآن على كل من سكن المحلة المعروفة الآن بباب الشيخ المجاورة لمرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى، بينما كانت تسمى في وقتها: باب الأزج، والنسبة إليها: الأزجي.

(٢) صغت هذه الترجمة من المصادر التالية: التاج المكلل: ٣٦٠ـ٣٦١، هدية =

* طريق روايتي عن العلامة نعمان الآلوسي

فإني أحمدُ الله على مَنِّهِ وكَرَمِهِ أن جعلني أنتظمُ في زمرة أَهْلِ الحديث، راجياً إيّاه تبارَك وتَعالى أن يجعلَني من الذين يَرِدون على حوض النبي ﷺ الشريف؛ فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً.

فأروي هذا الأثرَ المباركَ إجازةً عن شيخنا العلاّمة المحدّثِ السيد صُبحي بن جاسم بن حُميِّد البدري الحسينيّ السامرائيّ عن شيخِهِ العَلامة المحدّثِ السيد عبدِ الكريم بنِ عَبّاس الحسنيّ الشيخلي الشهير بأبي الصّاعقة[1] عن شيخه المحدث العلامة السيد خير الدين نعمان أبي البركات الآلوسي.

* * *

= العارفين (٢/ ٤٩٦)، فهرس الفهارس (٢/ ٨٤ـ٨٥)، الدر المنتثر: ٣٤ ٣٧، المسك الأذفر (١/ ٥١ـ٥٦)، الأعلام (٨/ ٤٢)، معجم المؤلفين (١٣/ ١٠٧)، أعلام العراق: ٥٧ـ٦٨، تاريخ علماء بغداد: ٦٩٥.

(١) سُمي الشيخ عبد الكريم الشيخلي بأبي الصاعقة؛ وذلك لإصداره جريدة في بغداد أطلق عليها اسم: الصاعقة، صدر العدد الأول منها في (٨/ ٥/ ١٩١١م)، وولد الشيخ أبي الصاعقة في بغداد سنة (١٨٦٧م)، واصله من عائلة آل الوزير الحسنية اليمانية الأصل، هاجرت عائلته إلى الشام، فسكنت حماة، ثم انتقلت إلى بغداد، وتوفي ببغداد في ٧/ ١٢/ ١٩٥٩م بجامع عثمان أفندي الواقع في محلة الصاغة في جانب الرصافة بالقرب من سوق السراي، حيث كان آخر مسجدَ يأمُّ فيه الناس، ويعقد مجلس الدرس للطلبة، وأوصى بأن توقف كتبه على مكتبه جامع الدهان وأن تستثنى منها كتب المنطق وتحرق لأنها كتب ضلال، ولم يعقب لأنه لم يتزوج رحمه الله تعالى، هكذا قال لنا شيخنا المحدث صبحي السامرائي.

ترجمة الشيخ
محمد ثابت الدين الآلوسي

*** اسمه:**

هو محمّدُ ثابتُ الدين بنُ نعمان خير الدّين بنِ محمود شهاب الدين الآلوسي.

*** ولادته ونشأته وحياته:**

ولد فجر يوم الأَحدِ لست عَشْرَةَ ليلة خَلَتْ من ذي الحجة عام ١٢٧٥هـ ببغدادَ.

قال الشيخ يونس السامرائيّ مترجماً له(١):

نشأ على حبِّ الفضيلة فرضع لبان العلم والأدب من أبيه، وتلقّى شيئاً من العلم عن غيره أيضاً، ثم عكف على مطالعة كتب الأدب والتاريخ والسير وكان جيد الحفظ، فحفظ الشيء الكثير من عيون الشعر في الحكم والمواعظ والآداب والحماسة وغيرها. وابتلي وهو في شرخ الشباب بغائلة (العائلة)؛ فاضطر إلى ارتياد مسالك المعيشة فلم يجدها إلا في جانب الحكومة، وساح في كثير من الأمصار وشخص إلى الآستانة أربع مرات وإلى الحجاز مرة فأدى فريضة الحج، وتقلّد القضاء في أنحاء العراق كالنجف وكربلاء والسليمانية ثم في الإحساء، وبعد عودته من الإحساء انتخب رئيساً لبلدية بغداد، فتقلّدها نحو سنتين.

---

(١) تاريخ علماء بغداد: ١٢٤.

اشتغل بالزراعة فلم ينجحْ مما اضطره إلى النُّزوح عن بغداد، فسافر إلى الآستانة بعيد الانقلاب العثماني وسقوط السلطان عبد الحميد، فقلد قضاء لواء السليمانية، فابتهج به أهلها ابتهاجاً عظيماً لما يسمعون عن سيرته المرضية وأفعاله المحمودة، فبقي فيها ما ينيف على السنتين.

*** وفاته:**

بعد أن حطَّ رحاله في مدينة السَّليمانية لتوليه قضاءها لم يلبث فيها إلا سنتين، حتى أتاه الموت بغتةً ليلة الأحد لثلاث خَلَتْ من ذي القعدة سنة ١٣٢٩هـ، تاركاً خلفه تسعة أولاد، ودفن ـ رحمه الله تعالى ـ هناك ومشَتْ في تشييع جنازته البلدة كلها(١).

ومن أبرز أولاده الشيخ إبراهيم مدرس مدرسة مَرْجان بعد خاله العلامة محمود شُكْري الآلوسي.

*** محنته:**

وكان من ضريبة الدعوة إلى الله والقيام بمهمة الإصلاح الديني؛ في زمان ابتعد أهلُه عن الدين القويم اعتقاداً وتعبداً، فكان المتعين على أهل العلم أن يرشدوا الناس إلى ما هو الحقُّ، ولا تأخذهم في ذلك لومةُ لائمٍ أو تأنيب متساهل مخذول مهين؛ فتألّبَ أهل البدع والمنافقين ضد الذين هم بالحق قائمين، وهو مما لا بد منه لمن قام بواجب هذا الدين، حتى بلغ حقدُهم الزّبى؛ فلم يحتملوا أن يروا تصدّر الحق وأهله، وقد صار لهم به صولةٌ وجولةٌ، فضاق ذرعهم من سماعه، فراحوا يحيكون المكائد والتُّهم

---

(١) صغت هذه الترجمة من المصادر التالية: تاريخ العراق بين أحتلالين، (٨/ ٢٢١) أعلام العراق: ٦٨ـ٧٠، تاريخ علماء بغداد: ١٢٤.

ساعين بها بباب الولاة متذرعين بالنصح والإرشاد لصالح الدِّين !، وهيهات أن يكون ذلك منهم لما هم عليه من السقم المبين والحقد الدفين لأهل الاستقامة السائرين على خطى المرسلين، المتبعين للحق على هدى سلفهم الأولين من الصحابة والتابعين والأمة المتبوعين الذين شهدت لهم الأمة بالإمامة والورع والصلاح، فالقلوب إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله، كما أخبرنا بذلك النبي المعصوم ﷺ فيما صَحَّ عنه.

ونرى ذلك يا سبحان الله يتكرر في كل زمان ومكان؛ لأن الحقَّ واحد والباطل أيضاً واحد، فكل من أخذ بالحق وسبيله ونهض به عملاً ودعوة حاربه دعاة الباطل وأهله، فنحن الآن قد ابتلينا بزمان هو كما قال فيه ابن الفَرْغاني[1] ـ رحمه الله تعالى ـ: ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الإسلام، ولا أخلاق الجاهلية، ولا أحلام ذوي المروءة.

فسعى به أهل الباطل لدى والي بغداد عبد الوهاب باشا، فكتب إلى السلطان عبد الحميد؛ فصدر بحقه وبحق ابن عمه العلامة محمود شكري الآلوسي وغيرهم قراراً بالنفي إلى الأناضول، فلما وصل ركبهم الموصل أكبر علماؤها ذلك واستنكروه لما يعلمونه من صدق حالهم وفضل علمهم، فلا يعرف الفضل إلا أهله؛ فكتبوا إلى السلطان عبد الحميد يبينون فضلهم ويبرئون ساحتهم مما قيل في حقهم، فأصدر السلطان قراراً آخرَ بنفي قرار النفي عنهم، فنصرهم الله تعالى ورد كيد أهل الباطل، فالحق سبحانه يقول ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: من الآية٤٧].

* * *

---

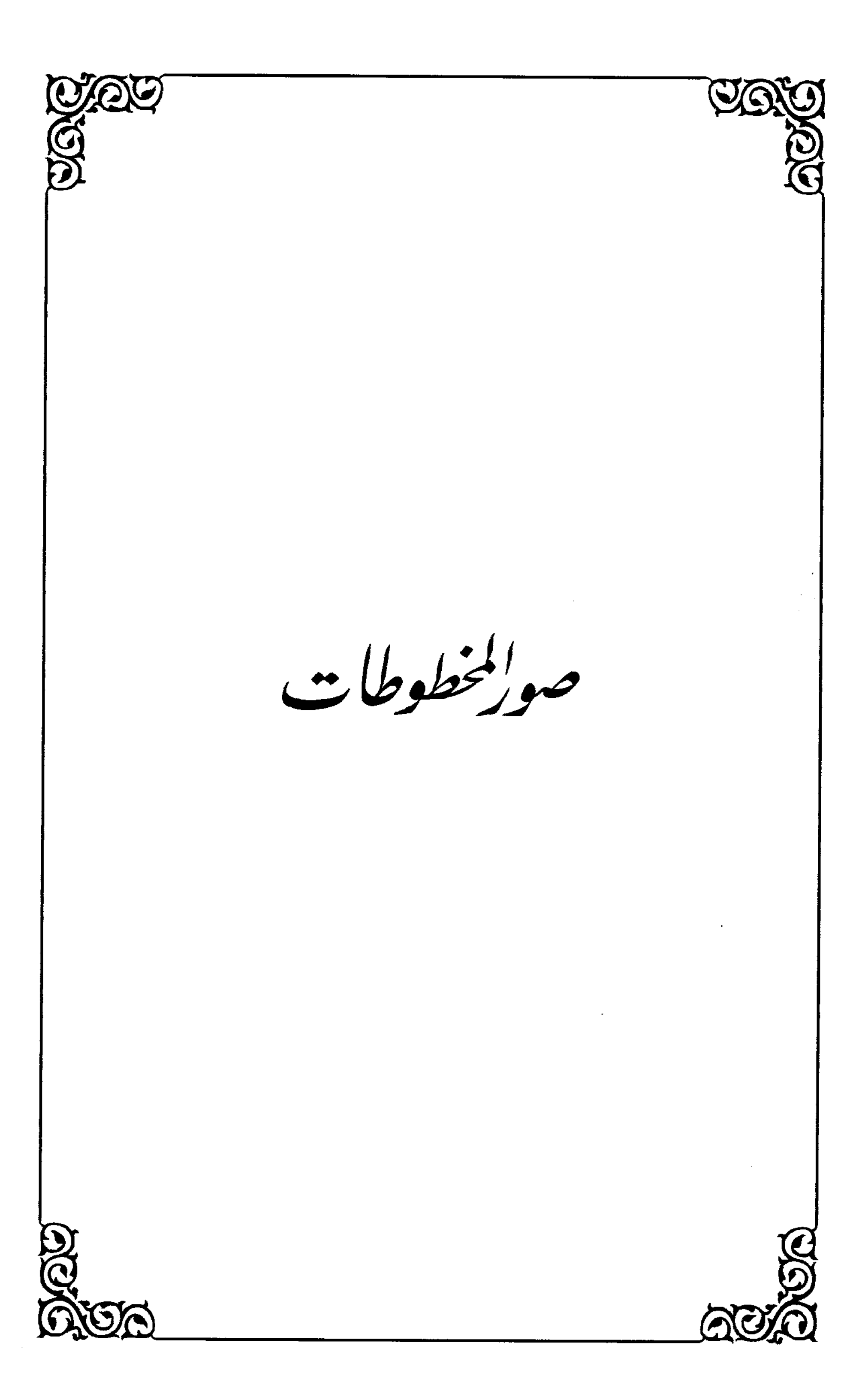
(١) طبقات الصوفية للسلمي: ٢٣٢.

وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيقي لهذه الإجازة على نسخة مصورة عن نسخة الأصل[1]، وعدد أوراق المخطوطة (٨) أوراق كتبت بخط نسخ واضح كبير، معدل مسطرة الصفحات (١٠) أسطر، وكتبَتْ العناوين بمداد أحمر، والنسخة منقولة عن نسخة الأصل للإجازة، وكتبَتْ بقلم الناسخ الذي قيد اسمه في أخرها وهو: عبد الرزاق الملا محمد الحاج فليح البغدادي.

* * *

(١) أطلعني على الأصل: الأخ الكُتبي الفاضل محمد عبد الجليل البغدادي مشكوراً.



صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز العلماء بما

هواه له. وتسلسل إليهم إحسانه

وفضله، والصلوة والسلام على سند

الانبياء، وثبت الأصفياء، ومن غدت

أمته على الأمم شهداء، وعلى آله الذين

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

اتصلت بهم علومه الشريفه . وأصحابه
المقتبسين من أنوار معارفه المنيفه .
ومن اقتفى أثرهم من المجتهدين .
والسلف الصالحين .
فلما كانت الاجازة
في العلوم الشرعية . من سنن هذه
الأمة المحمدية . واتصال الاسناد . مما
اختصت به أكابر النقلة الأمجاد . فقد
استجازني بعد قرائته علي . وتحصيله
مدة من الزمان لدي . ولدي وبضعة

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة

الشريعة واتباع الحق وقبوله وترجيح
أقوال السلف الصالح على غيرها. والتثبت
والإنصاف، وصلة الرحم والتوكل واتباع
السنن والتجنب عن مضلات البدع،
وان لا ينسا في من دعواته عقب درسه
وصلواته، فتح الله تعالى علينا وعليه
باب العلم والعمل، وجعلنا وإياه من المقبولين
لديه، وحقق لنا حسن الأمل، وأحسن
خاتمتنا في الأمور كلها، وجعلنا
متوكلين عليه في المصالح قلها وجلها

صورة الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة

وصلى الله على سيدنا ومولانا أبي القاسم
محمد النبي الرؤوف الرحيم خاتم المرسلين،
وآله وصحبه أجمعين، وآخر
دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين

تحريراً في ر سنة ٣٠٥

وكتبه العبد الفقير إليه عز شأنه
نعمان خير الدين السيد محمود
أفندي الآلوسي البغدادي
غفر لهما

بقلم الفقير إلى الله عز شأنه
عبد الرزاق الملا محمد الحاج فالح
البغدادي غفر
لهما

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

فضل الصمد

في

تحقيق إجازة الوالد للولد

وهي إجازة الشيخ نعمان خير الدين الآلوسي

لولده

محمد ثابت الدين الآلوسي

رحمهما الله تعالى

تحقيق وتعليق

عدنان أبو زيد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

الحمد لله الذي أجاز العلماء بما هو أهله وتسلسل إليهم إحسانه وفضله، والصلاة والسلام على سند الأنبياء، وثبت الأصفياء، ومن غدت أُمته على الأمم شهداء، وعلى آله الذين [٢] اتصلت بهم علومه الشريفة، وأصحابه المقتبسين من أنوار معارفه المنيفة، ومن اقتفى أثرهم من المجتهدين والسلف الصلحين.

أمَّا بعد:

فلمَّا كانتِ الإجازةُ في العلوم الشرعية من سُنَنِ هذه الأُمّةِ المحمدية، واتصال الإسناد مما اختصت به أكابرُ النقلة الأمجاد.

فقد استجازني بعد قراءته عليَّ وتحصيله مُدَّة من الزمان لدي: ولدي وبضعة [٣] جسدي: **السيد محمد ثابت الدين أفندي**، وفقه الله تعالى لخير الدارين، وجعلني بعلمه وعمله قريرَ العين، وقد سمع مني كُتباً شرعية، وحضر دروساً في أسفار عليه، ورويتُ له أحاديثَ نبوية، وأخذ الكتب النقلية والعقلية.

فأجزته بالشرط المعتبر عند ذوي الأثر، حسبما أجازني علماء أعلام، وجهابذة كل منهم إمام هُمام:

أولهم وفريدة عقدهم شيخي وسيدي: والدي [٤] المبرور العلامة الشهير والمفسر النحرير أبو الثناء شهابُ المِلة والدّين السيد محمود أفندي المعروف بالآلوسي الكبير(١) عليهِ رحمةُ اللطيف الخَبير.

ومنهم: علامة دمشق الشام، ومفتي الحنفية في تلك الأعلام المرحوم السيد محمود أفندي المعروف بآل حمزة(٢) عليه رحمة الملك العلام.

---

(١) المولود سنة ١٢١٧، والمتوفى ١٢٧٠هـ، ويروي أبو الثناء الآلوسي عن: ١. علي بن محمد سعيد السويدي عن أبيه محمد سعيد عن أبيه أبي البركات عبد الله بن مرعي السويدي عن عمه لأمه أحمد سويد عن آلي الرومي القسطنطيني بما له. ويروي محمد سعيد عن محمد بن عقيلة المكي عن عبد الله بن سالم البصري عن إبراهيم بن حسن الكوراني بما لهم في أثباتهم. ٢. ويروي عن علاء الدين علي بن صلاح الدين يوسف أفندي الموصلي عن أبيه عن جرجيس أفندي الأربيلي عن صبغة الله أحمد بن إبراهيم الحيدري. ويروي علاء الدين الموصلي عن أبيه عن جده عن عبد الخالق المزجاجي. ٣. ويروي عن أحمد عارف حكمت بما له. ٤. ويروي عن محمد التميمي المغربي الحنفي عن محمد الأمير بما له. ٥. ويروي عن يحيى المزوري العمادي عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الأوسط وجرجيس الأربيلي وعلي الكزبري وأحمد المنيني، وغيرهم بما لهم. ٦. ويروي عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري وعبد اللطيف البيروتي وعبد العزيز بن محمد الشواف وغيرهم.

(٢) هو الشيخ العلامة المفسر الفقيه المتفنن محمود بن محمد نَسِيب بن حسن بن يحيى بن حمزة الحسيني الدمشقي الحنفي، ولد في دمشق سنة ١٢٣٦هـ وعائلته استقرت فيها نقابة الأشراف لعدة أجيال، فعرفوا ببيت النقيب، وبني حمزة، وأخذ عن فقهاء وعلماء الشام علوم اللغة والفقه والحديث والكلام، كالشيخ عبد الرحمن الكُزْبري الصغير، والشيخ حامد العطار، والشيخ عمر الآمدي، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حسن الشطي، حتى فاق الأقران واشتهر فضله وعلمه، فنال مرتبة إفتاء الشام سنة ١٢٤٨هـ، توفي في دمشق سنة ١٣٠٥هـ، انظر: هدية العارفين (٢/ ٤٢٠) فهرس الفهارس (٢/ ٨٧٩)، الأعلام =

ومنهم: ذو الجناحين عيسى صفاء الدين أفندي البندنيجي البغدادي[1].

ومنهم: التقي الولي النقي الشيخ: كاكه [٥] أحمد أفندي السليماني البرزنجي[2].

ومنهم: العالم الصالح الشيخ: عبد الغني المَيْدَاني الشامي[3]، شارح كتاب الإمام القُدُوري[4].

= (٧/ ١٨٥)، معجم المؤلفين (١٢/ ٢٠٠)، معجم المطبوعات العربية (٢/ ١٧٠٦)، منتخبات التواريخ (٢/ ٨١٠).

(١) هو الشيخ صفاء الدين عيسى بن موسى أبو الهدى، يروي عن عثمان بن سند النجدي، أصله من بندنيجين، وهو الاسم القديم لبلدة مندلي القريبة من الحدود العراقية الإيرانية الواقعة في محافظة ديالى الآن، له من التصانيف: شرح نظم السراجية، والأجوبة البندنيجية على الأسئلة الإيرانية، وجامع الأنوار في مناقب الأخيار، وهو كتاب ترجم فيه لمن دفن في بغداد وضواحيها من الأولياء والصالحين، وطبعته الدار العربية للموسوعات في بيروت، قال الزركلي في أعلامه (٥/ ١١٠): «ترجمه عن التركية، والأصل لمرتضى أفندي نظمي زادة كما في سومر»، العدد (١٣/ ٥٣)، وسومر هي المجلة التراثية الرائدة المحكمة الصادرة عن مؤسسة الآثار العراقية، انظر لب الألباب (١/ ١١٢)، والمسك الأذفر: ١٣٠.

(٢) هو الشيخ أحمد بن محمد معروف بن أحمد النودهي، المتوفى في مدينة السليمانية سنة ١٣٠٥هـ، له مؤلفات نافعة منها: رغبة الطالبين في فضيلة العلم والعلماء العاملين، قال فيه صاحب هدية العارفين (١/ ١٩٢): «كتاب نافع في بابه»، وآداب الدنيا، وفتح الجواد في فضائل الجهاد، وغيرها.

(٣) هو الشيخ عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم بن سليمان الغنيمي الحنفي الشهير بالميداني نسبة لميدان دمشق، تلميذ ابن عابدين، توفي سنة ١٢٩٨هـ بدمشق، والشرح اسمه: اللباب في شرح الكتاب، انظر هدية العارفين (١/ ٥٩٤)، الأعلام (٤/ ٣٣)، معجم المؤلفين (٥/ ٢٧٤).

(٤) القُدُوري هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الحنفي، المولود =

ومنهم آخرون وأسماؤهم في ثبتي[1] مسطورة ووجاداتهم مزبورة.

***

[شيوخ أبو الثناء الآلوسي]

ولنذكر هنا أسماء من أخذ عنهم الوالد المرحوم:

فمنهم: العلامة علاء الدين علي أفندي الموصلي[2].

ومنهم: بخاري عصره الشيخ علي أفندي السُّوَيدِي العباسي البغدادي[3].

= سنة ٣٦٢هـ وتوفي سنة ٤٢٨هـ، انتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة، وكتابه المذكور في الفقه الحنفي، وسمي بالقدوري نسبة إلى صناعة القدور أو بيعها، انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٧)، الأنساب للسمعاني (٤/ ٤٦٠)، السير (١٧/ ٥٧٤)، الأعلام (١/ ٢١٢).

(١) وفي مكتبة أوقاف بغداد مجموع خطي يضم مجموع إجازات العلامة نعمان الآلوسي من شيوخ عصره، انظر فهرس مكتبة الأوقاف (١/ ٧٠٣).

(٢) هوالشيخ علاء الدين علي بن صلاح الدين يوسف بن رمضان الموصلي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٤٣هـ، انظر فهرس الفهارس (٢/ ١٧٥). يروي عن أبيه عن جرجيس أفندي الأربيلي عن صبغة الله أحمد بن إبراهيم الحيدري. ويروي أيضاً عن أبيه عن جده عن عبد الخالق المزجاجي.

(٣) هو الشيخ علي بن محمد سعيد بن عبد الله بن مرعي، أبو المعالي السويدي العباسي ولد ونشأ ببغداد، وتوفي بدمشق سنه ١٢٣٧هـ، وأصلهم من سامراء، وجدهم عبد الله كفله عم أمه الشيخ أحمد سويد ومن هنا جاءت نسبتهم بالسويدي. انظر: المسك الأذفر (١/ ٧٣)، فهرس الفهارس (٢/ ٣٥٠)، هدية العارفين (١/ ٧٧٣)، الأعلام (٥/ ١٧)، معجم المؤلفين (٧/ ٢٠٠). ويروي الشيخ علي السويدي عن أبيه محمد سعيد عن أبيه عبد الله بن مرعي السويدي عن عمه لأُمه أحمد سويد وإليه نسبوا بالسويدي عن آلي الرومي القسطنطيني بما له. ويروي محمد سعيد عن محمد بن عقيلة المكي عن عبد الله بن سالم البصري عن=

ومنهم: الولي الشهير الشيخ خالد العثماني السليماني [٦] النقشبندي المجددي(١).

ومنهم: صاحب حاشية الدر المختار، ذي الفضل المدرار السيد محمد أمين بن عابدين الدمشقي(٢).

ومنهم: شيخ الكل ومنبع النبل الشيخ عبد الرحمن الكُزْبَري الشامي(٣).

= إبراهيم بن حسن الكوراني بما لهم في أثباتهم.

(١) هو الشيخ ضياء الدين خالد بن أحمد بن حسين أبو البهاء العثماني، المولود في قره داغ من سهل شهرزور سنة ١١٩٠هـ، ثم انتقل لبغداد، وبعد ذلك انتقل للشام، على إثر فتنة حصلت له في أيام داود باشا والي بغداد، توفي في دمشق بالطاعون سنة ١٢٤٢هـ، انظر: فهرس الفهارس (١/ ٢٧٧)، والأعلام (٢/ ٢٩٤)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٩٥).

(٢) هو العلامة الفقيه المتفنن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الشهير بابن عابدين كأسلافه، ولد سنة ١١٩٨هـ وتوفي سنة ١٢٥٢هـ، حفظ القرآن في صباه، وله قصة لطيفة كانت السبب في طلبه للعلم، إذ جلس ذات يوم في محل أبيه يقرأ القرآن، فمر رجل فنهره للحنه وعدم إتقانه، فقام من ساعته وسأل عن أقرأ أهل العصر فدل على شيخ القراء العلامة سعيد الحموي فلازمه، واستمر بطلب العلم، حتى نبغ وبلغ منزلة الإفتاء، وصار فقيه العصر للحنفية، وهو صاحب الحاشية المشهورة في الفقه الحنفي، انظر: هدية العارفين (٢/ ٣٦٧)، وفهرس الفهارس (٢/ ٢١٦)، والأعلام (٦/ ٤٢)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٧٧).

(٣) هو الشيخ المسند المحدث العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الصغير الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، وبيت الكزبري من بيوتات دمشق العلمية العريقة، انظر: فهرس الفهارس (١/ ٤٨٥)، والأعلام (٣/ ٣٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٧٧)، ومنتخبات التواريخ (٢/ ٦٦٦).

ومنهم: الشيخ الزاهد العابد الشيخ يحيى المزوري العمادي.

ومنهم: شيخ الإسلام(1) ومفتي الأنام مولانا عارف حكمت(2) بك أفندي بن عصمت بك زادة، أنالهم الله تعالى الحسنى والزيادة.

وإجازة [٧] الأول منهم(3) بفقه الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم عن الشيخ نجيب أفندي عن الشيخ مصطفى الرَّحْمَتي الأيوبي الحنفي عن العلامة الشهاب أحمد أفندي المَنِيني عن الشيخ عبد الغني النَّابلسي عن والده الشيخ إسماعيل عن الشيخين الشهاب أحمد الشُّوْبَري، والنور حسن الشُّرُنبُلالي(4) ـ صاحب «**حاشية الدرر**»(5) ـ برواية الأول عن السراج

---

(١) هو الشيخ شهاب الدين أحمد عارف حكمت بن إبراهيم عصمت بن إسماعيل رائف باشا الرومي شيخ الإسلام الحنفي التركي، الولود سنة ١٢٠٠هـ، تقلد قضاء القدس، ثم مصر، ثم المدينة، حتى ولي مشيخة الإسلام في الآستانة سنة ١٢٦٢هـ، وقف خزانة كتبة العظيمة الحاوية لنفائس المخطوطات في المدينة المنورة، وتعرف إلى اليوم بمكتبة عارف حكمت، توفي سنة ١٢٧٥هـ، ودفن باسكدار، انظر هدية العارفين (١/ ٣٧)، الأعلام (١/ ١٤١)، معجم المؤلفين (١/ ٢٧٥).

(٢) قال الزركلي في أعلامه (١/ ١٤١): «اشتهرت كتابة اسمه (عارف حكمت) بالتاء المبسوطة على الطريقة التركية، ثم رأيت (خاتمه) الذي كان يصدر به كتبه الموقوفة في المدية، واسمه فيه: أحمد عارف حكمة الله».

(٣) يعني أباه الشهاب الآلوسي الكبير.

(٤) الشرنبلالي، نسبة إلى شبرى بلولة، إحدى بلدات محافظة المنوفية في مصر، انظر خلاصة الأثر (٢/ ٣٨)، هدية العارفين (١/ ٢٩٢)، الأعلام (٢/ ٢٠٨)، معجم المؤلفين (٣/ ٢٦٥).

(٥) وتمام اسمها: «**تبيه ذوي الأفهام وبغية درر الحكام**»، وهي شرح على كتاب غرر الأحكام، في فروع الحنفية، للشيخ الإسلام محمد بن فرامرز بن علي الشهير بمنلا خسرو الرومي الحنفي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ، ويطلق لقب شيخ الإسلام =

عُمر بن نُجيم ـ صاحب «النهر»[1] ـ والثاني عن الشيخ عبد الله النَّحريري كلاهما [٨] عن الشيخ أحمد بن يونس الشَّلبي ـ صاحب «الفتاوى»[2] ـ عن السري عبد البر بن الشِّحْنة ـ شارح «الوهبانية»[3] ـ عن الفهامة الكمال محمد بن الهمام ـ صاحب «الفتح»[4] ـ عن السراج عمر بن علي ـ «قارىء الهداية»[5] ـ عن الشيخ علاء الدين السِّيرامي عن السيد جلال الدين ـ شارح «الهداية»[6] ـ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري ـ صاحب

= في زمان الدولة العثمانية على من يتولى منصب مشيخة الإسلام في القسطنطينية، وهي أعلى رتبة دينة في السلطنة وقتئذ انظر هدية العارفين (٢/ ٢١١)، الأعلام (٦/٣٢٨).

(١) واسمه: «**النهر الفائق**» شرح به كتاب كنز الدقائق للنسفي في فروع الفقه الحنفي، انظر هدية العارفين (١/ ٧٩٦).

(٢) وجمعها حفيده علي بن محمد، ورتبها على أبواب الكنز، وتوجد نسخة منها في الكتبة الأزهرية كما أشار إلى ذلك الزركلي في أعلامه (١/ ٢٧٦).

(٣) الوهبانية، هي منظومة في فقه الحنفية للشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي، المتوفى سنة ٧٦٨هـ، ضمنها غرائب المسائل ورتبها على ترتيب الهداية، شرحها ابن الشحنة المتوفى سنة ٩٢١هـ، واسم الشرح: «**تفصيل عقد الفرائد بتكميل قيد الشرائد**»، وللناظم شرح لمنظومته في مجلدين، انظر كشف الظنون (١/ ١٨٦٥)، الأعلام (٣/ ٢٧٣).

(٤) المتوفى سنة ٨٦١هـ، وتمام اسم الشرح: «**فتح القدير للعاجز والفقير**» شرح فيه كتاب الهداية للمرغيناني، لم يتمه وصل فيه إلى كتاب الوكالة، وأكمله الشيخ قاضي زاده، ويعد من أفضل الشروح، ويدل على اجتهاد ابن الهمام ونبوغه، انظر كشف الظنون (٢/ ١٨٦٥)، هدية العارفين (٢/ ٢٠١)، الأعلام (٦/ ٢٥٥)، معجم المطبوعات (١/ ٢٧٨).

(٥) المتوفى سنة ٨٢٩هـ، وسمي بذلك لكثرة استحضاره للهداية ولكثرة قراءتها عليه، انظر هدية العارفين (١/ ٧٩٢)، الأعلام (٥/ ٥٧).

(٦) وهو الشيخ عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخُجندي الحنفي، المتوفى سنة =

«الكشف»[1]، و«التحقيق»[2] ـ عن حافظ الدين الكبير[3] عن الإمام شمس الأئمة محمد الكَرْدَرِي عن البرهان علي [٩] المَرْغِينَاني ـ صاحب «الهداية»[4] ـ عن فخر الإسلام البَزْدَوي عن شمس الأئمة السَرَخْسِي عن شمس الأئمة الحَلْواني عن القاضي أبي علي النَّسفي عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البُخاري عن الإمام أبي عبد الله السُّبَذْمُوني عن الأمير عبد الله بن أبي حَفْص البُخاري عن أبيه [عن][5] الإمام محمد بن حسن الشَّيباني عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النُعمان بن ثابت ـ صاحب المذهب ـ وهو عن حَمَّاد بن زيد [١٠] عن إبراهيم النَّخَعي عن عَلْقمة بن أبي وَقّاص عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن سيد الأنبياء الرسول المصطفى ﷺ عن الأمين جبريل عليه السلام عن الرب الكريم الرؤوف الرحيم رب العالمين جل جلاله وعمَّ نواله وعظم أفضاله.

= ٦٩١هـ، انظر الأعلام (٥/ ٦٣)، معجم المؤلفين (٧/ ٣١٥).

(١) واسمه: «**كشف الأسرار شرح أصول البزدوي**»، انظر الأعلام (٤/ ١٣)، معجم المطبوعات (١/ ٥٣٨).

(٢) اسمه: «**التحقيق في شرح المنتخب**»، انظر معجم المطبوعات (٥/ ٢٤٢).

(٣) وهو الشيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي، صاحب التفسير، وكنز الدقائق، المتوفى سنة ٧١٠هـ، انظر هدية العارفين (١/ ٤٠٦)، الأعلام (٤/ ٦٧)، معجم المؤلفين (٦/ ٣٢).

(٤) وهو من أشهر كتب الحنفية، ومن أهم كتب الفروع عندهم اعتنى به جيل من بعد جيل، شرحاً واختصاراً وتخريجاً، ألفه الشيخ برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣هـ، وكتابه هذا هو شرح على متن له اسمه: «**بداية المبتدي**»، انظر كشف الظنون (٢/ ٢٠٣٢)، هدية العارفين (١/ ٧٠٢) الأعلام (٤/ ٢٦٦).

(٥) سقط في الأصل، وصوابه ما أثبته، كما هو مشهور من سند الفقه الحنفي، ومبين في الأثبات والكتب، انظر مقدمة حاشية ابن عابدين (١/ ٥).

وأما إسناد الحديث، وفقه المالكية والشافعية والحنبلية وسائر العلوم النقلية والعقلية فهي محررة في أثبات [١١] هؤلاء الأجلَّة وتصنيفاتهم، فمن ذلك:

كتاب «**حديقة الورود**»(١). وكتاب «**نزهة الألباب**»: رحلة الوالد المبرور(٢)، ضوعفت له الأجور.

وثبت الكوراني(٣).

وثبت الملوي(٤).

---

(١) وهو من تأليف الشيخ عبد الفتاح بن الحاج سعيد الشواف البغدادي، المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، ألفه في مدح وترجمة شيخه الآلوسي الكبير، ويقع في مجلدين ولم يتمه، انظر هدية العارفين (١/ ٥٩٥)، الأعلام (٤/ ٣٦).

(٢) يعني أباه الشهاب الآلوسي، وتمام الاسم: «**غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب**»، وهو قسم من رحلته في التراجم والمراسلات والأبحاث العلمية، وللشهاب الآلوسي رحلة إلى اسطنبول، أودعها في مؤلفين، الأول في الذهاب سماه: «**نشوة الشمول في الذهاب إلى اسلامبول**»، والثاني في الإياب: «**نشوة المدام في العود إلى دار السلام**»، انظر هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٥).

(٣) للعلامة المحدث برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الكردي المدني الشافعي، المتوفى سنة ١١٠١هـ، المطبوع باسم: «**الأمم لإيقاظ الهمم**»، وتحقيق تمام اسمه: «**نوال الطول والأمم لإيقاظ الهمم**»، كما هو في إيضاح المكنون (٢/ ٦٨٢)، وهدية العارفين (١/ ٣٦)، انظر: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ١٧١)، سلك الدرر (١/ ٥)، المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي لمرتضى الزبيدي: ٢٢٥، الأعلام (١/ ٣٥).

(٤) هو الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري المتوفى بالقاهرة سنة ١١٨١هـ، انظر عجائب الآثار (١/ ٣٣٥)، الأعلام (١٥٢).

وثبت محمد بن سليمان المغربي[1].

وثبت الكزبري[2].

غير أني أذكر هنا أيضاً إجازة الأول[3] تبركاً بصحيح البخاري، فقد أجازني به والدي ـ عليه الرحمة ـ عن شيخه علي أفندي الموصلي عن والده يوسف أفندي عن جرجيس أفندي [١٢] بن محمد الأربيلي، قال: أخبرنا شيخنا المحدث علي بن عمر الخلوتي، قال: أخبرانا المحدث عبد الخالق بن أبي بكر المِزْجاجي عن محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني، قال: أخبرنا به ملا سعد الله المعمّر الصوفي اللاهوري عن الشيخ قطب الدين النهرواني عن الحافظ نور الدين أحمد الطاوسي عن الشيخ بابا يوسف[4] ـ المشهور بصد سالة ـ عن المعمّر محمد بن شادبخت

---

(١) هو العلامة الفلكي المحدث محمد بن محمد سليمان الروداني المغربي المكي، المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤هـ، وثبته مطبوع، واسمه: «**صلة الخلف بموصول السلف**»، انظر خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٤)، المربى الكابلي: ٢٣٨، الأعلام (٦/ ١٥١).

(٢) بنو الكزبري أُسرة علمية من بيوتات دمشق، نبغ منها غير واحد من العلماء، فجدهم عبد الرحمن الكزبري الكبير، وابنه محمد، وحفيده عبد الرحمن المعروف بالصغير هم أشهر من عرف بالعلم من هذه الأسرة الكريمة، واشتهروا ببيت الكزبري نسبة إلى خال الجد الكبير الشيخ علي كزبر، انظر منتخبات التواريخ (٢/ ٨٢٩)، الأعلام (٦/ ١٩٨).

(٣) يعني أباه الشهاب الآلوسي الكبير.

(٤) قال محمد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٩٤٤): «با يوسف هذا، وتعميره مشكلة أكبر من أختها، ويذكر أنه عمّر (٣٠٠) سنة! ونقل عن ابن بطوطة أنه عندما قابله قال: شككت في حاله، والله أعلم بصدقه».

وصد سالة، يعني المعمر أكثر من ثلاث مئة سنة! قلت: كيف لمثل هذا =

الفرغاني عن الشيخ المعمّر أبي لقمان [١٣] يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني بسماعه على الفِرَبْرِي عن الإمام القمقام أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَة البخاري الجُعْفي صاحب الصحيح الحري بالتقديم والترجيح.

وقد أجزته أيضاً بسائر تأليفاتي، وتفسير جده «**روح المعاني**» وسائر تأليفاته[١].

= السند أن يعزف عنه أئمة هذا الشأن في زمانهم، ومن جاء بعدهم من أهل التحقيق والنقد، وميزة الإسناد العالي عندهم أشهى من العسل، وأما طلب العلو مع الضعف فحقيقته نزول.

(١) يعني أباه الآلوسي الكبير، وإليك ما للشهاب الآلوسي من الكتب:

١ . الأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية، هدية العارفين (٢/ ٤١٨)، إيضاح المكنون (١/ ٢٧)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

٢ . الأجوبة العراقية عن الأسئلة اللاهورية، هدية العارفين (٢/ ٤١٨)، إيضاح المكنون (١/ ٢٧)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

٣ . إنباء الأبناء بأطيب الأنباء وصية لأولاده، إيضاح المكنون (١/ ١٢٨)، هدية العارفين (٢/ ٤١٨)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

٤ . التبيان شرح البرهان في إطاعة السلطان، إيضاح المكنون (١/ ٢٢٣)، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

٥ . حاشية على شرح قطر الندى، وصل فيها إلى باب الحال، وأكملها ولده نعمان، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

٦ . حواش على عبد الحكيم حاشية الشمسية، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

٧ . حواشي على مير أبي الفتح في الآداب، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

٨ . الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية لعبد الباقي الفاروقي في مدح الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إيضاح المكنون (١/ ٤٢٨)، هدية العارفين =

. . . .

= (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

٩ . روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

١٠ . سفرة الزاد في سفرة الجهاد، إيضاح المكنون (٢/ ١٧)، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

١١ . الشجرة الفاطمية، إيضاح المكنون (٢/ ٤١)، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

١٢ . شهي النعم في ترجمة شيخ الإسلام وولي النعم، أي الشيخ أحمد عارف حكمت، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

١٣ . الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الأشهب، إيضاح المكنون (٢/ ٨٢)، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٤).

١٤ . غاية الإخلاص في تهذيب نظم درة الخواص، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

١٥ . الفوائد السنية في علم آداب البحث على مير الحنفية، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

١٦ . الفيض الوارد على رياض مرثية الشيخ خالد، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٥).

١٧ . كتاب حواشي ابن عصام على الاستعارة، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

١٨ . كشف الطرة عن الغرة شرح درة الغواص، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٥).

١٩ . نزهة الألباب وغرائب الاغتراب في الذهاب الإقامة والإياب، وهو قسم من رحلته في التراجم والمراسلات والأبحاث العلمية، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٥).

٢٠ . نشوة الشمول في السفر إلى اسلامبول، معجم المطبوعات (١/ ٥).

٢١ . نشوة المدام في العودة إلى مدينة السلام، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، معجم المطبوعات (١/ ٥).

وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والجهر والديانة والعفة وعدم الفتور عن الاشتغال بالعلوم [١٤] الشرعية، واتباع الحق وَقَبوله، وترجيح أقوال السلف الصالح على غيرها، والتثبت والإنصاف، وصلة الرحم والتوكل وإتباع السنن، والتجنب عن مُضلات البدع، وأن لا ينساني من دعواته عقب درسه وصلواته، فتح الله تعالى علينا وعليه باب العلم والعمل، وجعلنا وإياه من المقبولين لديه، وحقق لنا حُسن الأمل، وأحسن خاتمتنا في الأمور كُلِّها، وجعلنا متوكلين عليه في المصالح قلّها وجلّها [١٥].

وصلى الله على سيدنا ومولانا لأبي القاسم محمد النبي الرؤوف الرحيم خاتم المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وآخرُ دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

تحريراً في سنة ١٣٠٥هـ

وكتب العبد الفقير إليه عز شأنه

نعمان خير الدين السيد محمود أفندي الآلوسي البغدادي

غُفر لهما

آمين

= ٢٢. نظم درة الغواص في قلائد عرائس المناص، هدية العارفين (٢/ ٤١٩).

٢٣. النفحات القدسية في مباحث الإمامية في رد الشيعة، هدية العارفين (٢/ ٤١٩)، إيضاح المكنون (٢/ ٦٦٦).

المحتويات

